

مهمة 6 - مهارات بحثية 1 د. أميرة جادو

إعداد الباحث
سالم اليامي 232001060



فرضيات الدراسة البحثية

تعريف فرضيات البحث العلمي

Cha

تعريف الفرضيات من الناحية اللغوية:

الفرضيات جمع "فرضية"، وهي عبارة عن رأي غير مؤكد، ويتم طرحه على سبيل الجدول.

تعريف الفرضيات من الناحية الإجرائية:

تعرف الفرضيات من الجانب الإجرائي على أنها: اقتراح يتضمن علاقة بين متغيرين لهما دلالة، ويقوم الباحث بتجميع الوقائع، ثم عملية تفسير والخروج بدلالات؛ لتحقيق معرفة أو نظرية"، أو كما عرفها "فان دالين" على أنها: تفسير محتمل أو يعبر عن الظروف والعوامل التي يسعى الباحث لفهمها. وفي ذلك يقول العالم "فرنسوا جاكوب"، إن المنهج العلمي لا يعتمد على المراقبة فقط، بل يبدأ بابتكار العالم لحلول، وهو ما يُعرف بالفرضية، بهدف معالجة مسألة؛ بمعنى نموذج تفسيري، وتظل الفرضيات نظرية احتمالية ما لم يتم التوصل لصحتها؛ من خلال الوقائع التجريبية.

على سبيل المثال ظهرت فرضية في بداية القرن العشرين تقضي باندثار الديناصورات بسبب انفجار أحد النيازك الكبيرة منذ أكثر من 50 مليون سنة، ولم يتم إثباتها إلا في ثمانينيات القرن الماضي، وفي ضوء نتائج تجريبية واضحة، عبر استخدام الكربون المشع، وغيره من الوسائل التقنية الحديثة.

ينبغي على الباحث ألا يؤمن بفرضيته المُصاغة في البحث العلمي من دون أن يُخضع ذلك للاختبار، ومما سبق يتضح أن الفرضيات وسيلة لاكتشاف الحقيقة، وليست غاية في حد ذاتها، وهي الوسيلة الأولى في البحوث العلمية، وتساعد في الكشف.

أنواع فرضيات البحث العلمي

يثبت الباحث صحة الفرضيات في البحث العلمي من خلال التوصل للحقائق الجديدة، وفقاً لما هو مُتعارف عليه من الناحية العلمية أو المنطقية، وفي النهاية يخلص بصحة الفرضية أو عدم صحتها، ومن ثم تشكيل النتيجة. ويوجد نوعان من الفرضيات في البحث العلمي كما يلي:

الفرضيات الموجهة: وهي عبارة عن علاقة بين متغيرين من متغيرات البحث، يصوغها الباحث بناءً على معلومات وافية، وقد تكون سلبية أو إيجابية.

مثال على العلاقة السلبية: كلما ارتفع مستوى سطح الأرض؛ نقصت نسبة الأكسجين.

ومثال على العلاقة الإيجابية: كلما ارتفع دخل الفرد، ارتفعت مصروفاته الشخصية.

الفرضيات غير الموجهة: وتُصاغ الفرضيات بطريقة غير موجهة في حالة عدم معرفة الباحث باتجاه العلاقة، وعدم توافر معلومات أولية لديه، ومن ثم عدم وجود أي نسبة من الثقة.

مثل: هناك علاقة بين نوعية العمل والخروج المبكر على المعاش، أو وجود علاقة بين مظهر الشخص والغرور.

شروط صياغة فرضية البحث العلمي الجيدة

- من أبرز الشروط الواجب أن يراعيها الباحث عند صياغة فرضيات البحث العلمي ما يلي:
- 1- أن يحدد الباحث فروض الدراسة بشكل دقيق.
 - 2- أن تكون الفروض التي اختارها الباحث قابلة للاختبار.
 - 3- أن يقيم الباحث العلاقة بين المتغيرات.
 - 4- أن يكون للفرضيات مجالات محددة.
 - 5- أن يكون هناك اتساقا وانسجاما ما بين عنوان الدراسة وفروضها ومتغيراتها.
 - 6- أن تكون فرضيات الدراسة بسيطة وواضحة وبعيدة تماما عن الغموض.
 - 7- أن تكون العلاقة ما بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة علاقة واضحة.

قسم الباحثون الفروض إلى فروض بحثية وفروض إحصائية:

تُصاغ الفروض البحثية بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة، وتنقسم إلى فروض موجهة أو مباشرة، وفروض غير موجهة أو غير مباشرة، ويقوم تبني الفروض البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائق علمية، يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع.

أما الفروض الإحصائية، فتصاغ في صورة رياضية لذلك التفسير أو الاستنتاج، يتم اختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة، وهي على نوعين: الفرض الصفري، والفرض البديل.

1- الفروض البحثية:

أ- الفرض الموجه:

يستخدم الباحث الفرض الموجه عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة؛ سواء أكانت إيجابية، أو سلبية، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع، أو أن تتسبب زيادة أو نقص في المتغير المستقل في زيادة أو نقص في المتغير التابع.

ب- الفرض غير الموجه:

يستخدم الباحث الفرض غير الموجه عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفي معرفة اتجاه العلاقة، يشير الفرض غير الموجه إلى وجود فرق دالّ، لكن مستوى دلالة أو مقداره هذا الفرق هنا غير محدد، ومن ثمّ فالفرض هنا غير موجه؛ لأنه لم يتم تحديد مستوى الدلالة بالضبط.

2- الفروض الإحصائية:

أ- الفرض الصفري:

يسمى هذا الفرض بفرض النفي؛ حيث يقدم الباحث فرضه على أنه لا يوجد هناك أي علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرض، وأن الفرق المتوقع يساوى صفراً، وإذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروقاً بسيطة، فإن مرجع ذلك إلى الخطأ في تصميم البحث، أو اختيار العينة أو لمجرد الصدفة.

ب- الفرض البديل:

يقصد بالفرض البديل أنه بديل عن الفرض الصفري، ويأتي الفرض البديل على أساس غير صفري بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري؛ أي: إن هناك علاقات أو فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث، وتستخدم هذه الصياغة كحل مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة، والتي يعزوها الباحثون في حالة الفرض الصفري إلى الأخطاء الصدفية أو أخطاء في العينة؛ حيث يرون أن هذه الطريقة أفضل في صياغة الفروض.

اختبار الفروض في البحث العلمي

تبقى فرضيات الدراسة مجرد تخمين يتوصل من خلاله الباحث إلى أدلة واقعية تؤكد صحة الفرضية من عدمها، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن القوانين العلمية عبارة عن فروض لم يتم إثبات عدم صحتها، كما أن الفروض عبارة عن قوانين لم تثبت صحتها بعد ولكي يتم التأكد من صحة الفرضيات من عدمها في أي دراسة، فإنه يمكن اتباع الطرق التالية:

طريقة الحذف:

التي تعتمد على حصر كافة العوامل ذات الصلة بمشكلة الدراسة، ثم يبدأ الباحث باختبار هذه العوامل واحدا واحدا، وكل عامل يثبت عدم تأثيره في المشكلة، أو ضعف أو انعدام دوره يتم حذفه إلى أن يتم التوصل للعوامل المؤثرة بشكل كبير في مشكلة الدراسة، التي يمكن من خلالها وع تفسير منطقي ومقبول لمشكلة الدراسة.

طريقة التجربة الحاسمة:

يعمل الباحث هنا على التوصل إلى فرضين متناقضين، ومن ثم يقوم بالبرهنة على عدم صحة أحدهما، ومن ثم يتأكد من صحة الفرض الآخر.

اختبار الفروض في البحث العلمي

استنباط المترتبات:

يستعمل الباحث هذه الطريقة في حال عدم تمكنه من اختبار الفرضية بطريقة مباشرة، والتأكد من عدم صحتها أو ينفي ذلك، لذا يلجأ الباحث إلى اختبار الفرضية بطريقة غير مباشرة، عن طريق استنباط المترتبات التي لا بد وأن تحدث إذا كانت هذه الفرضية صحيحة، ومن ثم يجري اختبار هذه المترتبات للتأكد من صحتها، وبالتالي صحة الفرضية.

طريقة التلازم النسبي:

وهي إحدى طرق الاستقراء التي يعتبرها علم الاجتماع (دوركاييم) من أنجح الطرق التي تثبت أو تنفي وجود علاقة سببية بين ظاهرتين، وتحديد التغيرات التي تطرأ عليهما بطريقة مستمرة بغية التأكد من وجود علاقة بينهما.

أمثلة لبعض فرضيات الدراسة

فرضيات الجمل الشرطية : من الممكن صياغة الفرضيات في جمل شرطية (لو حدث كذا سيحدث كذا).
مثال (إذا حصل العامل على تدريب كافٍ ستزداد إنتاجيته)

الفرضيات الاتجاهية : وهي التي تنص على وجود علاقة بين المتغيرات وكذلك اتجاه هذه العلاقة.

مثال (كلما زادت ضغوط العمل التي يتعرض لها العاملون كلما قل مستوى الرضا الوظيفي بينهم)

الفرضيات الغير اتجاهية : وهي التي تنص على وجود علاقة بين المتغيرات ولكن لا تحدد اتجاه هذه العلاقة أو وجود فروق.

مثال (هناك علاقة بين عمر العامل وبين مستوى الرضا الوظيفي)

فرضيات النفي والإثبات (الصفريّة): وهي التي تنفي وجود العلاقة بين المتغيرات , أو تنفي وجود فروق بين متوسطي مجموعتين.

مثال (لا توجد علاقة بين ضغوط العمل ورضا العاملين)

الفرضيات غير الصفريّة أو البديلة : هي التي تتوقع وجود علاقة بين المتغيرات وتعتبر الفرضية البديلة (موجه أو غير موجه) هي الأساس في صياغة الفرضيات العلمية للبحث.

مثال الفروض الموجهة (زيادة ضغوط العمل تؤدي الى انخفاض مستوى الرضا الوظيفي)

مثال الفروض غير الموجهة (زيادة ضغوط العمل تؤثر على الرضا الوظيفي)



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

